7-   المحفل الروحاني المحلي

7

المحفل الروحاني المحلي

وجوب تشكيله

"قد كتب الله على كل مدينة أن يجعلـــــوا فيها بيت العدل ويجتمع فيه النفوس على عدد البهـاء... ينبغي لهم أن يكونوا أمناء الرحمن بين الإمكان ووكلاء الله لمن على الأرض كلها".

(الكتاب الأقدس)

معيّن من قبل الله

"فلنتذكر تأكيده الصريح الـذي طالما كـرره وهو أن كل محفل يتم إنتخابه في جو من الصـفاء والإنقطـاع وانعـدام الأنانية إنما هو حقـاً محفل قد عينه اللـه، وكل قـرار يتخـذه إنما هو قـرار ملهم، وأن الكل ملـزم بإطاعة قراراته بكل سـرور وبـدون أي تحفظ".

(حضرة شوقي أفندي – كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 9)

مؤيد بروح الله

"فهذه المحافل الروحانية مؤيدة بروح اللـه، وحاميها عبد البهـــــاء وينشر جناحيه عليها، فهل من موهبة أعظم من هـــذا. وهـــذه المحافل الروحانية ســـرج نورانية وحدائق ملكوتية ينتشر منها نفحـات القـدس على الآفـــاق، ويشـــرق منها أنـــوار العرفـــان على الإمكان، ويسري منها روح الحياة على كل الجهات".

(حضرة عبد البهاء – من لوح بالعربية – كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 8)

المحافل الروحانية رعاة أغنام الله

"على الذين يتولون إدارة أمر الله أن يكون مثلهم مثل الرعاة. هـــدفهم القضـــاء على كل ســـوء فهم وعلى كافة الشـــكوك والإختلافـات المضـرة الـتي قد تنشأ في مجتمعـات الأحبـاء. ويمكنهم تحقيق ذلك كاملاً بشرط أن يكونوا منـدفعين بشـعور المحبة الصادقة نحو إخوانهم مصحوباً بعزمٍ ثابتٍ لإقامة العدل في كل القضايا التي تعرض عليهم لبحثها".

(من رسالة مؤرخة في 9/3/1934 وجهها حضرة شوقي أفندي لأحد أفراد الأحباء –
كتيب المحفل الروحاني المحلي طبع مؤسسة دار الريحاني 1971 ص 35)

المحفل الروحاني المحلي الفعّال – الأهداف البارزة الواجب احرازها

رداً على رسالتك المؤرخة 14/7 التي تطلب فيها الارشاد حول ماهية المحفل الروحاني المحلي الفعّال، فإننا نورد لك الملاحظات التالية:

المحافل الروحانية المحلية في الوقت الحاضر هي مؤسسات حديثة العهد غالبا ما تكافح من أجل ترسيخ دعائمها في الجامعة البهائية وفي العالم على حد سواء. ولا تزال تعتبر جنين المؤسسات العظيمة التي أمر بتأسيسها حضرة بهاء الله في كتاباته. وينطبق هذا أيضا على المحافل الروحانية المركزية. ونورد فيما يلي فقرة كتبها سكرتير حضرة شوقي أفندي بالنيابة عنه توضيحا لذلك:

"إن النظام الاداري الأول ما هو الا العامل الأول في تكوين ما ستكون عليه أحكام المجتمع. ولا يزال المؤمنون في أول مراحل إدراك كنه النظام الاداري وطريقة تطبيقه تطبيقاً سليماً. ولهذا السبب علينا أن نتجمّل بالصبر إذا ما وجدنا النظام الاداري في بعض الأحيان متعثّراً نوعاً ما وعَصِيّاً في سيره. وما هذا كله إلا لأننا نتعلم شيئاً صعباً جداً ولكنه في الوقت نفسه رائع حقاً ألا وهو كيف نعيش سوياً كمجتمع بهائي طبقاً لتعاليم الأمر العظيمة".

(من رسالة موجهة لأحد الأحباء مؤرخة 14/10/1941)

"توضح لنا الكتابات البهائية المقام الرفيع الذي يجب أن تبلغه المحافل الروحانية المحلية في تطورها التدريجي والمؤلم في بعض الأحيان. ولتشجيعها للوصول إلى هذا الهدف لا ضير على المحفل الروحاني المركزي إن وضع حدّا أدنى من المهام للمحافل الروحانية المحلية لتنفيذها من وقت لآخر. وليكن واضحا بأن عدم بلوغ المحفل الروحاني لمثل هذه المعايير –والتي يجب أن تكون بطبيعتها قابلة للتعديل باستمرار حسب اقتضاء الظروف – لا يبرر عدم الاعتراف بالمحافل الروحانية الضعيفة، لذا لن يكون مجدياً أن يضع بيت العدل الأعظم حدّا عالمياً أدنى من المعايير لتعتبر بموجبه المحافل الروحانية المحلية قائمة بوظائفها على الوجه الصحيح في تطورها الى بيوت عدل كما أرادها حضرة بهاء الله أن تكون، حيث أن هذه المعايير تختلف من قطر لآخر وحتى من مقاطعة لأخرى في القطر نفسه".

"من الأهداف البارزة التي على المحافل الروحانية المحلية أن تسعى لتحقيقها خلال عملية تطوّرها لتصل الى النضوج الكامل، أن تكون راعياً محباً لعموم البهائيين، وتنشر الوحدة والالفة بين الأحباء، وتوجّه أعمال التبليغ، وتقوم بحماية الأمر المبارك، وتقيم الضيافات التسع عشرية والمناسبات الأمرية والاجتماعات المنظّمة للجالية، وتعرّف الأحباء بخططها وتدعوهم لتقديم اقتراحاتهم، وتعمل لخير الشباب والأطفال، وتشارك في النشاطات الانسانية حسب ما تسمح به الظروف. وبالنسبة لعلاقاتها مع أفراد الأحباء، على المحفل الروحاني أن يدعو الفرد ويشجّعه باستمرار على دراسة الأمر ونشر رسالته العظيمة والحياة وفق تعاليمه والتبرع بحرية وانتظام للصناديق الأمرية والمشاركة في نشاطات الجالية البهائية، ويدعوه للالتجاء إلى المحفل الروحاني ابتغاء النّصح والمعونة عند الحاجة".

(من رسالة لبيت العدل الأعظم موجهة للمحفل الروحاني المركزي في بوليفيا مؤرخة 30/7/1972)

وعد حضرة بهاء الله

"لقد وعد حضرة بهاء الله بأن كل محفل يسوده الإتحاد والإنسجام لا يحظى بوجود روح حضرة بهاء الله البهية فيه فحسب، بل ستبعث هذه الروح الحركة أيضاً في جميع الأحباء في مشاوراتهم وستدعمهم وترشدهم".

(رسالة 17 تشرين الأول 1933 كتبت بالنيابة عن شوقي أفندي لأحد الأحباء)

الانتخابات البهائية طبيعتها

في يوم الانتخاب، يجب أن يشارك الأحباء في الإنتخابات بكل إخلاص، بوحدة وأخوة، متوجهين بقلوبهم إلى الله، منقطعين عن كل ما سواه طالبين هدايته، متضرعين سائلين عونه وفضله.

(من رسالة مؤرخة 27/2/1923 بقلم حضرة شوقي أفندي إلى أحباء الشرق – مترجمة عن الفارسية- قدسية وطبيعة الانتخابات البهائية ص1)

إن صوت الناخب يجب أن يبقى سرياً، وليس من المسموح به أن تتم الإشارة بأي شكل من الأشكال إلى أسماء معينة. فعلى الأحباء تجنب تلك الطرق البغيضة والممارسات الكريهة التي يتّبعها السياسيون. يجب عليهم أن يتوجّهوا كليّاً إلى الله وأن يقوموا، بدافع نقيّ طاهر وبروح حرّة وقلب وَرِعْ، بالمشاركة في الإنتخابات.

(من رسالة مؤرخة في 16/1/1932 كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي إلى أحد المحافل الروحانية – مترجم عن الفارسية- قدسية وطبيعة الانتخابات البهائية ص5)

فليمارسوا منتهى الحـذر والإحـتراس حـتى تجـرى الإنتخابـات بصـورة حـرة عمومية وبـالإقتراع السـري. إن أي شـكل من أشكال التآمر والخداع والتواطؤ والإكراه هو ممنوع ويجب أن يتم إيقافه.

(من رسالة مؤرخة 8/3/1932 كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي إلى أحد المحافل الروحانية المحلية – مترجمة عن الفارسية- قدسية وطبيعة الانتخابات البهائية ص5)

إن قـــوة وتقـــدم الجالية البهائية تعتمد على إنتخـــاب تلك النفـــوس الطـــاهرة المخلصة الفعّالـــة ...... أما الحملات الدعائية فهي مذمومة.

(من رسالة مؤرخة 9/4/1932 كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي إلى أحد المحافل الروحانية المحلية – مترجمة عن الفارسية- قدسية وطبيعة الانتخابات البهائية ص5)

الشروط الضرورية لإنتخاب المحفل الروحاني

مرجع البنود التالية هو النظام الإداري القـديم ما لم يُشر إليه بغير ذلك:

1. عند توفر تسعة أفراد بـالغين في جالية معينـة، وفي وضع امري سليم، يقطنون ضمن حدود بلدية أو مجلس قروي، فإنه من الـــواجب تشـــكيل محفل روحـــاني محلي لتلك الجاليــة. فالتعــاليم البهائية تفــرض مثل هــذا التشــكيل الإداري الذي لا يقع في موضع الإختيـار إلا إذا حـالت دون ذلك موانع يقرّها المحفل الروحاني المركزي.
2. الأحبــاء المــذكورون في البند الســابق يجب أن يكونــوا مســجلين ضــمن الأحبـاء في المنطقة بموافقة وتصـديق المحفل الروحاني المركزي.
3. يجب أن يكون لمنطقة المحفل الروحـاني المحلي حـدود معروفة، ولا تـداخل بينها وبين منطقة أي محفل روحـاني محلي آخر في المنطقــة. وغالبــاً ما تكــون تلك المنطقة محــددة من قبل وزارة الشــؤون البلدية والقروية ضــمن حـــدود البلدية أو المجلس القـــروي الواحد مهما كـــانت الظـروف والأحـوال. وإذا ما وجد خلاف بشـأن المنـاطق، يرفع الأمر للمحفل الروحاني المركزي للبتّ فيه.
4. يكون انتخاب المحفل الروحاني المحلي في أول أيام عيد الرضــوان المبــارك من كل عــام. ويمكن إنتخابه في أي وقت من السنة بقرار من بيت العدل الأعظم وفي حالات إستثنائية. ويقوم السكرتير بتحضير أوراق الإقتراع وقوائم بأسماء الأحباء البالغين السليمين إدارياً وتقديمها للمحفل الروحاني لاعتمادها.

الدعوة للإنتخاب

1. يجب إعلام الأحباء البالغين بمكان وموعد وتاريخ إنعقاد جلسة الإنتخاب بمدة لا تقل عن خمسة عشر يوماً، وليس من الضروري في الوقت الحاضر تزويدهم بقوائم بأسماء البالغين المسجلين في منطقتهم لدى إبلاغهم بموعد الجلسة، بل تعطى لهم أثناء الجلسة، إلا في الحالات التي يراها المحفل الروحاني ضرورية كمرض بعض الأحباء وعدم تمكنهم من الحضور أو توقع سفر أحدهم. وفي هذه الحالة تسلم ورقة الإقتراع للسكرتير في ظرف مختوم عليه توقيع الناخب وإسمه حتى يحتفظ بها ويقدمها في جلسة الإنتخاب.
2. جميع الأحباء البالغين المسجلين لهم الحق في الاشتراك في الإنتخاب عدا المطرودين منهم إدارياً. أما الوافدون حديثاً إلى المنطقة بقصد الإقامة الدائمة فيُخَيّرون في الاشتراك بالإنتخاب لعدم درايتهم الكافية بالمنطقة.

الإشتراك في الإنتخاب واجب وامتياز

"يجب أن يتم إنتخاب المحافل الروحانية المحلية إنتخاباً مباشراً من قبل الأحباء، وعلى كل مؤمن [مسجل] اعلن عن إيمانه ويبلغ سن الواحدة والعشرين أو أكثر أن يعتبر واجبه المقدس الإشتراك في إنتخاب محفله المحلي بكل إخلاص ويقظة ضمير وأن يسهم في تدعيمه ونشاطه الكفؤ لا أن يتنحى مترفعاً ويتخذ موقف اللامبالاة وعدم الاهتمام".

(حضرة شوقي أفندي، Baha'i Administration، ص 39 – كتيب المحفل الروحاني المحلي ص14)

يجب أن يكون الهدف دائماً تثقيف الأحباء خلال العام بأن يعتبروا مشاركتهم في الإنتخابات البهائية ليست حقاً يمارسونه فحسب بل إلتزاماً روحانياً يساهم، إذا ما تمت ممارسته بروح بهائية صحيحة، في ازدهار ونمو الجامعة البهائية.

(من مذكرة كتبها بيت العدل الأعظم مؤرخة 18/6/1980 موجهة إلى دار التبليغ العالمية)

الدعوة المشتركة

وتطلق هذه التسمية على الجالية التي يكون فيها عدد الأفراد البالغين تسعة فقط. ففي جلسة الإنتخاب في أول أيام عيد الرضوان المبارك تنظم أوراق بإسم التسعة، ويتم إختيار أحدهم بالقرعة ليتولى الدعوة لأول جلسة حيث يرئسها إلى أن يتم إنتخاب رئيس للمحفل الروحاني.

جلسة الإنتخاب

يـترأس جلسة الإنتخـاب رئيس المحفل الروحـاني المحلي أو نائبه عند غيابـه. أما إذا تغيب الإثنـان فينتخب بـاقي الأعضـاء الحاضرين واحداً منهم بأكثرية الأصوات ليترأس تلك الجلسة. وفيما يلي برنامج مقترح لتلك الجلسة :

- مناجاة الافتتاح.
- قراءة الـدعوة للجلسة وتتضـمن القـرار بإنعقادها وتحديد مكانها وموعدها.
- تلاوة مقتطفـــــات من الألـــــواح المباركة الخاصة بعيد الرضوان.
- قــــراءة التقرير الســـنوي للمحفل الروحـــاني متضمّناً نشــاطات الهيئة واللجــان المحلية وأفــراد الأحبــاء خلال العام الإداري ثم التقرير المالي السنوي.
- تلاوة مقتطفات من الآثار المباركة حول طبيعة الإنتخابات البهائية وواجب الناخبين.
- تعيين لجنة فرز الأصوات من قبل رئيس الجلسة.
- توزيع أوراق الإقتراع على الأحباء البالغين الحاضرين.
- تلاوة الدعاء طلباً للهداية والتأييد.
- إعطاء فترة لتعبئة ورقة الإقتراع السرية، ثم جمع الأوراق وتسليمها للجنة الفرز.
- إستراحة.
- قراءة تقرير لجنة فرز الأصوات متضـمناً أسـماء الأعضـاء التسعة المنتخبين مرتبة تنازلياً وعدد الأصوات التي حصل عليها كل عضــو، وكـذلك عـدد المشـتركين في الإقـتراع والأوراق السـليمة وغـير السـليمة (وهي ما احتـوى منها على أقل من تسعة أفـراد أو أكـثر أو أسـماء مكـررة من خـــارج القائمة المعتمـــدة أو اختلاف الورقة عن شـــكلها المعتمد). ويرفق بالتقرير جميع أوراق الإقـتراع المسـلمة للجنة الفـــرز، ويكـــون التقرير عـــادة موجهـــاً للمحفل الروحـــــاني المحلي والأحبـــــاء المجتمعين في جلسة الإنتخــاب. ويحتفظ المحفل الروحــاني المنتخب بــأوراق الإقتراع وتقرير لجنة الفرز حتى نهاية العام الإداري.
- نشـــاطات أمرية إجتماعية مثل الأناشـــيد والتمثيليـــات الأمرية التي يقدمها الشباب والأطفال.
- الضيافة المادية (وقد تكـون بعد مناجـاة الختـام حسب ما يراه ناظم الجلسة مناسباً).

عملية الإقتراع

1. تختلف الانتخابــات البهائية في طبيعتها عن أي إنتخابــات أخــرى في العــالم. فتبــدأ بالــدعاء والإبتهــال في جو من المحبة والمــودة الروحانية والوحــدة والأخــوّة الصــادقة، ويغلب فيها تحكيم الضـمير ووضع المصـلحة الأمرية العامة فوق كل اعتبـار. وتبتعد كليـاً عن أي نـوع تشـتمّ منه رائحة الدعاية أو التلميح إلى الأسماء لعضوية المحفل الروحاني.
2. يكـون الانتخـاب سـرياً وللعـدد المطلـوب (وهو تسـعة في الـوقت الحاضـر). ومن لا يسـتطيع الكتابة من الأحبـاء لأي سبب كـان، فيمكنه أن يختـار من يثق به من الأحبـاء ليعبّر عن اختياره في ورقة الاقـتراع، ويمكن أن ينـاط هـذا الأمر بلجنة فرز الأصوات إذا رغب الناخب.
3. وبالنســبة للأحبــاء المرضى والمســافرين وقت إجــراء الإنتخــاب، فــإن تــرتيب إشـتراكهم في ذلك يرجع للمحفل الروحــاني من حيث تسـلمهم أوراق الإقـتراع الخاصة بهم وتسـليمها للسـكرتير الـذي يقـدمها بظرفها المختـوم في جلسة الإنتخاب. وقد يكـون من المناسب أن يعيّن المحفل الروحاني لجنة لتقوم بزيارة العجـزة والمسـنين والمرضى في منــازلهم قبل موعد الجلسة لاســتلام أوراق الإقــتراع الخاصة بهم ثم تسـليمها لسـكرتير المحفل الروحـاني بعد ذلك.
4. تعتــبر جلسة الانتخــاب قانونية مهما بلغ عــدد الحاضــرين البالغين، ولا يوجد لذلك حدّ أدنى. ومن الضروري أن يقـدم تقرير إلى المحفل الروحاني المركزي في كل الحالات بعد إجتمــاع المحفل الروحــاني الجديد في جلســته الأولى والتصـديق على تقرير لجنة فـرز أوراق الإقـتراع واعتمادها رسمياً.

تساوي الأصوات عند العضو التاسع

عند تــرتيب أسـماء المنتخـبين تنازليـاً، قد يحـدث أن يتسـاوى العضو التاسع في الأصوات مع واحد أو أكثر. وفي هــذه الحالة يعــاد الإنتخــاب من بين المتعــادلين فقط لاختيــار واحد منهم، ويشـترك في الإنتخـاب الأحبـاء الحاضـرون. وأية ورقة تحمل إسـماً من غـير المتعـادلين تعدّ ملغـاة. وفي هـذه الحالة تـذكر لجنة فـــرز الأصــوات في تقريرها إسم العضو التاسع وعـــدد الأصوات الحاصل عليها ثم عبارة (بعد كسر التعادل).

العضو المنتخب شرف يُمنح له

"... أولئك الـذين إنتُخِبـوا لعضـوية كهـذه، عليهم أن يعتـبروه شـرفاً لهم ومسـؤولية للخدمة في تلك الهيئـة، وعليهم تبعـاً لذلك أن يتجنّبوا بالكلية تقديم الاستقالة حتى لو لم يتفقوا مع غالبية الأعضـــــــاء. إن الطاعة للآراء المدروسة والسياسة المرســــومة من قبل الأغلبية يجب أن تكــــون طاعة قلبية خالصة، لأنها تنطـوي ضـمناً على طاعة وولاء للنظـام الإداري نفسه".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء في 8/5/1939)

مَنْ يدعو للجلسة الأولى

يدعو للجلسة الأولى للمحفل الروحـاني من حـاز على أكثرية أصــوات النــاخبين. وإن تعدّدوا فتجـــرى القرعة فيما بينهم لاختيار أحدهم.

ورقة الإقتراع إقرار شكلها وإعتمادها

1. يقوم السكرتير بإعداد قائمة تضم أسماء الأحبـاء البـالغين السليمين إداريـاً مرتبة حسب الحـروف الهجائية ويقـدمها لمحفله الروحاني قبل وقت كافٍ من موعد الإنتخاب ليتم إعتمادها.
2. يعتمد المحفل الروحـاني شـكل ورقة الإقـتراع حسب ما يراه مناسباً، ثم تختم الأوراق بخاتم المحفل الروحاني ولا يحق إستعمال غيرها في يوم الإنتخاب.
3. يجوز للسكرتير أن يحتفظ بأوراق إضـافية لاسـتعمالها إذا أخطأ الناخب في استعمال ورقته.

لجنة فرز أوراق الإقتراع- تعيينها تقريرها

يقوم رئيس الجلسة بتعيين لجنة لفرز أوراق الإقتراع من بين الأحباء الحاضرين.

بعد أن تتســلم اللجنة أوراق الإقــتراع المقدمة من النــاخبين، تقوم بفرزها وإعداد تقرير بالنتيجة يتضمن ما يلي:

1. يوجه التقرير للمحفل الروحــــــاني المحلي والأحبـــــاء الحاضرين.
2. أســـماء الأعضـــاء المنتخـــبين مرتبة تنازليـــاً حسب عددالأصوات التي حصل عليها كل عضو.
3. عدد المشتركين في الإقتراع.
4. عدد الأوراق السليمة وغير السليمة.
5. توقيع لجنة الفرز والتاريخ.

ويرفق بالتقرير جميع أوراق الإقـتراع ويقـدم لـرئيس الجلسة والذي بدوره يتلوه على الحاضرين معلنـاً النتيجـة. ثم يسـلمه مع مرفقاته للحاصل على أعلى الأصـــوات الـــذي ســـيقوم بالدعوة لأول جلسة للمحفل الروحاني.

الهيئة الإدارية عدد أعضاء الهيئة الإدارية

- يرأس الجلسة الأولى العضو الذي حـاز على أكـبر عـدد من أصـــوات النـــاخبين إلى حين انتخـــاب الـــرئيس في الهيئة الإدارية.
- تكون الهيئة الإدارية للمحفل الروحاني مكونة من الــرئيس، نائب الرئيس، السكرتير وأمين الصندوق ويتم إنتخابها مــرة واحدة في العام الإداري، أي أن نظام تناوب الوظـائف غـير وارد.
- يحق للمحفل الروحـــاني وقت الضـــرورة تعـــيين مســـاعد للسكرتير من بين أعضائه لمساعدته في القيــام بمهامه ولا يعنى أنه ينوب عن الســكرتير عند غيابه ليحل محلــه، كما لا يحق له التوقيع على الكتب الصادرة عن المحفل الروحاني. وإذا ما غـــاب الســـكرتير عن جلسة ما ينتخب الأعضـــاء ســكرتيراً للجلسة ليقــوم بمهــام الســكرتير المتعلقة بتلك الجلسة فقط طبقا للإجراء الإداري السليم.
- من الــواجب أولاً إنتخــاب الــرئيس ثم الســكرتير وحسب الترتيب التالي: الرئيس – السكرتير – نائب الـرئيس – أمين الصندوق.

إنتخاب الهيئة الإدارية وتوقيته

"من الضروري إنتخـاب الهيئة الإدارية الدائمة لمحفل روحـاني بعد انتخاب أعضائه مباشرة ويساويه في الأهمية انتخاب الهيئة الإدارية بأغلبية الأعضــاء الكــاملين وبــالإقتراع الســري ويجب إعلام جميع الأعضـاء بـذلك وإعطـاؤهم الفرصة للإشـتراك في الإقـتراع. وفي حالة الغيـاب الإضـطراري لا مـانع من إرسـال الورقة بالبريد أو تلفونيـــاً. ويمكن إنتخـــاب هيئة إدارية مؤقتة ريثما يتم إعلام جميع الأعضاء بالإنتخاب".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى محفل روحاني مركزي مؤرخة 27/تموز/يوليو 1981) (Lights of guidance p 27)

الإعتذار عن قبول وظيفة إدارية

"... مع أن من واجب البهـــائي عند انتخابه أن يخـــدم في المحفل الروحـاني سـواء المحلي أو المركـزي، إلا أن حضـرة ولي أمر الله المحبـوب أشـار في عـدّة مناسـبات الى أنه إذا كـان للعضو سـبب وجيه حسب رأيه لعـدم انتخابه عضـواً في إحـــدى وظـــائف الهيئة الإداريّة، فـــإن له الحريّة ليقـــترح عدم انتخابه وذلك قبل إجـــراء عملية الإنتخـــاب. إن بيت العـــدل الأعظم يشعر أيضـاً أنه مع اتسـاع أعمـال الأمر وازديـاد أهمية واجبات أعضاء الهيئات الإدارية فإنه من المسـموح، وفي بعض الأحيان من المستحسن، مناقشة الواجبـات المطلوبة الملقـاة على عاتق كل عضو من أعضاء الهيئة الإدارية وذلك قبل إجراء عملية الإقتراع".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم لأحد أفراد الأحباء في 9/2/1987)

عدد الأصوات لكل وظيفة

- عند إنتخـــاب الهيئة الإدارية الدائمة أوالمؤقتـــة، يجب أن يحصل كل عضو فيها على أغلبية الأصـــــوات (أي خمسة أصـــوات على الأقـــل). وتـــزاول الهيئة الإدارية المؤقتة أعمالها ومهامها كاملة إلى حين انتخـــــاب الهيئة الإدارية الدائمة مهما طالت المدة.
- يتم انتخــاب كل عضو في الهيئة الإدارية منفــرداً ولا تضم ورقة الإقتراع أكثر من واحد. ويسـجل في محضر الجلسة أسماء أعضاء الهيئة الإدارية ونـوع وظيفة كل عضو وعـدد الأصوات التي حصل عليها.

الهيئة الإدارية الدائمة والمؤقتة

بعد أن يُعلم المكلف بالـدعوة للجلسة الأولى جميع الأعضــاء بموعد ومكـــان الجلسة وتاريخهـــا، وإعطـــائهم مهلة كافية للحضــور تعتــبر الهيئة الإدارية المنتخبة دائمة حــتى لو تغيب أحدهم. أما إذا تعذر إبلاغ عضو أو أكـثر بسـبب سـفره خـارج القطــر، فتعتــبر الهيئة الإدارية مؤقتــة، ويتم تحديد موعد آخر لجلسة قادمة يُعلم بها جميع الأعضـاء قبل وقت كـافٍ يحـدده المحفل الروحـاني. وفي تلك الجلسة يتم إنتخـاب هيئة إدارية تعتبر دائمة حتى لو لم يحضرها المسافر.

حدوث شاغر في الهيئة الإدارية

- بعد إجـــراء إنتخـــاب تكميلي لملء الشـــاغر في عضـــوية المحفل الروحاني خلال العام الإداري وكان صاحبه يشغل وظيفة إداريـــة، فـــإن جميع أعضـــاء المحفل الروحـــاني يعتبرون مرشحين لملء تلك الوظيفة.
- إذا كان الشاغر وظيفة سكرتير وانتخب الرئيس لها، تعتبر وظيفة الـرئيس شـاغراً ويتم ملـؤه بانتخـاب رئيس جديد وهكذا. ويستحسن أن يجري ذلك في أسرع وقت ممكن.
- لا يجوز لعضو أن يُنتخب لوظيفتين في الهيئة الإدارية.

مهام أعضاء الهيئة الإدارية الرئيس

- يرأس جميع جلسات المحفل الروحاني ثم جلسة الإنتخاب في اليوم الأول من عيد الرضوان المبـارك وكـذلك القسم الإداري في مجالس الضيافات التسع عشرية.
- يـــدير المناقشـــات داخل الجلسة ويأخذ التصـــويت على المواضيع والإقتراحات المطروحة بعد تلخيصـها وتوضـيحها قبل التصويت.
- يحق لـه، كبـاقي الأعضـاء، بـأن يـدلي برأيه وصـوته على المواضيع المطروحة.

- عليه أن يتجنب بالكلية إدارة الجلسة بأسـلوب دكتـاتوري، ويفسح المجال أمام الأعضـاء لمناقشة المواضـيع وتوضـيح آرائهم بكل حريـة، ومن حقه إيقـاف نقـاش يخـرج عن الموضوع. وكذلك يطلب من السكرتير دعـوة الأعضـاء إلى جلسة غير عادية عند الضرورة مبيّناً موعدها ومكانها.
- يجتمع مع السـكرتير قبل موعد الجلسة لوضع جـدول أعمالها.
- إذا إضـطر إلى الغيـاب عن جلسة مـا، عليه إعلام نـائب الرئيس والسكرتير بذلك قبل وقت كافٍ.
- يحق لنـائب الـرئيس أن يـدعو إلى جلسة غـير عادية اذا اقتضت الضـرورة، ومثل هـذا الحق يعطى لثلاثة أعضـاء (سيبيّن لاحقاً). ومن حق باقي الأعضاء في هـذه الحالة أن يعرفوا سبب الدعوة لإنعقاد الجلسة غير العادية.
- لا يحق للرئيس إنهـاء جلسة المحفل الروحـاني إلا بموافقة أكثرية الأعضـاء الحاضـرين. وفي هـذه الحالة يرفع تقرير للمحفل الروحاني المركزي.

هذا، ومن الطبيعي للمحفل الروحاني أن يحدد، في بداية العام الإداري، موعد جلساته العادية ومكانها.

نائب الرئيس

يقـوم نـائب الـرئيس بمهـام الـرئيس كاملة عند غيابه بسـبب السفر أو المرض أو غيره مما يقرره المحفل الروحاني.

السكرتير

1. يقوم بتحضـير جـدول أعمـال كل جلسة للمحفل الروحـاني بالتشاور مع الرئيس.
2. يتـولى إعلام أعضـاء المحفل الروحـاني بمواعيد الجلسـات غير العادية ومكان انعقادها.
3. يسـجل محاضر الجلسـات ويعمل على إرسـالها للمحفل الروحـاني المركـزي بالسـرعة الممكنة ثم يعرضـها على محفله الروحاني في الجلسة التالية للتصديق عليها.
4. يسـجل اقتراحـات الجالية في الضـيافات التسع عشـرية ويعرضها على المحفل الروحاني في جلسته التالية.
5. هو وحده الـذي ينفّـذ قـرارات المحفل الروحـاني بالإتصـال بالهيئـات اللازمة أو أفـراد الأحبـاء. وقد يكلف المحفل الروحاني غيره في بعض الحـالات. (لا يجـوز مخاطبة أفـراد الأحباء خطياً).

6. يتلو في مجلس الضـــيافة التسع عشـــرية الرســـائل والقــرارات الــتي يقــرر المحفل الروحــاني إطلاع الجالية عليها.
7. يلفت نظر الأحباء وينصـحهم في بعض الأمـور العامة مثل صيغة الوصية أو أسلوب عقد القران وتعليماته أو ترتيبـات الـــدفن في المنطقة وغيرهـــا. إلا أنه ليس مفوضـــاً في إعطاء توصيات في مواضيع تحتاج إلى بحث وقرار، أو في إعطـاء الأحبـاء، الـذين يطلبـون رأي المحفل الروحـاني، وعداً بأمر ما.
8. هو واسطة الاتصال بين محفله الروحـاني وبـاقي الهيئـات الأخرى بواسطة الرسائل الصادرة والـواردة. وعليـه، فـإن قيامه بالتنسـيق مع الـرئيس واجب لابد منه لإطلاعه على الرسائل الواردة لعقد جلسة فوق العادة إذا اقتضى الأمر.

حفظ الملفات

ينصح أن يحتفظ السـكرتير ضـمن أوراق المحفل الروحـاني وسجلاته بالملفات التالية:

1. محاضر جلسات المحفل الروحاني وتقاريره السنوية.
2. الرسـائل الـواردة والصـادرة (وتصـنّف حسب موضـوعها ومصدرها).
3. تعليمات وتوجيهات المحفل الروحاني المركزي (وتصـنّف حسب موضوعها).
4. الأمور المالية.
5. اللجان (المحلية والمركزية).
6. قضايا الأحباء.
7. عقود الزواج والطلاق.
8. الوصايا المقدمة من الأحباء.
9. التعليمــات العامة مثــل: طريقة كتابة الوصــية – أحكــام الميراث – تسجيل المؤمنين الجدد ...الخ.
10. سجل احوال الأحباء – ويضم أفراد الجالية مع بيان تــاريخ الـولادة ومكانها وأية ملاحظـات ضـرورية خاصة بهجـرتهم وتنقلاتهم داخل القطر أو خارجه، ويشمل ذلك الأحباء في المركز الأمرى التابع له اداريا.
11. سـجل تـاريخ الأمر المبـارك في القطر (ويحـدّث في كل عام).
12. المتفرقة، وتضم المواضيع التي لم يرد ذكرها آنفا.

الاجتماعات

يحدد المحفل الروحاني في أول جلسة له تاريخ وموعد ومكان جلساته العادية طيلة العام الاداري، وكـذلك مواعيد الضـيافات التسع عشـــرية. وعلى الســـكرتير خلال العـــام أن يطلب من محفله الروحـــاني تحديد مواعيد الاجتماعـــات الأمرية التاليـــة، وقبل وقت كـاف من وقوعهـا: الأعيـاد والمناسـبات الأمريـة، الاجتمـاع الســنوي لانتخــاب المحفل الروحــاني المحلي وأية انتخابـات تتم خلال العـام مثل انتخـاب عضو بـديل لمن تـرك القطر لمدة تزيد عن ستة أشهر، وعليه في هذه الحالة تحضير أوراق الاقتراع اللازمة ليقرّها المحفل الروحاني.

المراسلات

1. يتلقّى الســكرتير جميع الرســائل الــواردة ويطّلع عليها ثم يضـعها في جـدول الأعمـال إلا إذا كـان مفوّضا من محفله الروحاني بالرد على رسائل يتفق على طبيعتها كـأن تكـون روتينية أو ردا على رسـائل للجـان محلية سـبق أن اتخـذت قرارات بشأنها. وتتلى عادة بعض الرسائل على الجالية بعد اطّلاع المحفل الروحاني عليها الا اذا كـانت اعلامية صـرفة أو تتصف بالاســتعجال ولا بد من مشـــاركة الجالية بها في الضـــيافة التسع عشـــرية وقبل عرضـــها على المحفل الروحاني ويكون ذلك بالتنسيق والتشاور مع الرئيس.
2. يوجه المحفل الروحـــاني رســـائله الى الجهـــات المعنية بواســطة ســكرتيره (النــاطق باســمه) الــذى تقع عليه مسؤولية الاسـراع في تنفيذ القـرارات. وقد يقـرر المحفل الروحــاني ضــرورة اطلاعه على الرســائل الصــادرة قبل إرســالها، أو قد يضع ترتيبا آخــر، وذلك لأنه هو المســؤول عنها أوّلا وآخرا ولو صدرت عن السكرتير.

ملاحظة – ســتجد في الملاحق في نهاية هــذا النظــام الاداري نموذجا لـ: محضر الجلسة و جدول الأعمال المقترح.

أمين الصندوق

1. يحتفظ أمين الصـــندوق بســـجلات مالية كاملة ودفـــاتر الإيصالات بالمبالغ المستلمة.
2. يستلم التبرعات من الأحباء وينظم بها الإيصالات اللازمة.
3. يـــدفع ما يتحقق على المحفل الروحـــاني والأوقـــاف والممتلكات الأمرية ضمن نطاق إدارته من إلتزامات مالية.
4. يقدم لمحفله الروحاني تقارير مالية بحركة جميع الصـناديق لديه بمعـدل تقرير واحد كل ثلاثة أشـهر ميلادية وتتلى على الجالية في الضيافة التسع عشرية.

5. ولكونه مطلعاً على الوضع المالي باستمرار، فبإمكانه تقـديم النصح للمحفل الروحـاني عند التفكـير في أي مشروع أو اقـتراح يسـتدعي نفقـات ماليـة، أو لتلافي عجز مالي متوقع.
6. من الأفضل أن يُعد ميزانية مالية مقترحة تقدم للمحفل الروحاني لمناقشتها (في بداية العام الإداري).
7. تنحصر مسـؤوليته في تـذكير الأحبـاء بكل روح وريحـان بتعهدّاتهم في الأوقات المحـددة من قبلهم لـدفعها، كما يمكنه تحضـــير بعض البيانـــات المباركة لتلاوتها على الأحبـــاء لتشـــجيعهم على التـــبرع بعد موافقة المحفل الروحاني.

غياب السكرتير

- إذا تغيب الســـكرتير عن جلسة للمحفل الروحـــاني فينتخب سكرتير لتلك الجلسة ليقوم بمهـام السـكرتير الأصلي في تنفيذ ما تتطلبه تلك الجلسة.
- إذا اضطر السكرتير إلى مغـادرة البلاد لفـترة تقل عن ستة أشهر يقـوم المحفل الروحـاني بانتخـاب سـكرتير يقـــوم بمهامه خلال فـــترة غيابه ويُعلم بـــذلك المحفل الروحاني المركزي.

غياب الرئيس ونائب الرئيس

- إذا صادف أن تغيب الرئيس ونـائب الـرئيس عن جلسة المحفل الروحـــاني يقـــوم الأعضـــاء بانتخـــاب رئيس للجلسة.
- في حالة غيابهما خـــارج البلاد واضـــطر الأمر إلى عقد جلسة غير عادية يحق لثلاثة أعضاء بالدعوة لها.
- وإذا صادف غيابهما في مجلس الضيافة التسع عشرية، يقـوم أعضـاء المحفل الروحـاني الحاضـرون، مهما بلغ عـــددهم، بانتخـــاب أحـــدهم لإدارة القسم الإداري في الضيافة.

الإعفاء من الوظائف الإدارية في المحفل الروحاني

رداً على السؤال عن الإجـراءات البهائية الـتي تتبعها المحافل الروحانية عندما لا يقوم عضو الهيئة الإدارية بواجباته بالشـكل المرضي. فإذا كان ذلك مردُّه عدم الولاء للأمر المبارك، فـإن قـــرار إعفائه يتخذ بأغلبية الآراء. أما إذا كـان السـبب عـدم كفاءته أو بكل بســـــاطة إهماله لواجباتـــــه، فإنه ليس من المناسب ولا من قبيل العدالة أن يطلب منه تقـــــديم طلب بالإعفاء أو أن يُعفى من وظيفتـه، بل يبقى على رأس وظيفته إلى حين إجراء انتخاب جديد لهيئة المحفل الروحاني.
(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي – مبادئ الإدارة البهائية ص5)

... وعنـــدما يـــرفض عضو الهيئة الإدارية الاضـــطلاع بأعبـــاء واجباتــه، ويمتنع عن التعـاون مع محفله الروحـاني في إيجـاد حلول للمشاكل المترتبة على ذلك، أو أنه كان غـير قـادر على القيـــام بهـــا، فإنه يغـــدو ضـــرورياً للمحفل الروحـــاني أن يجد ترتيبات أخرى بديلة لتأدية تلك الواجبات.
(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي مؤرخة 16/2/1935 موجهة لأحد الأحباء)

جلسات المحفل الروحاني الجلسة العادية

على المحفل الروحــاني في جلســته الأولى أن يحــدد موعد جلســاته العادية ومكانها وتاريخها ويكــون ذلك واضــحاً لجميع الأعضاء.
من الأهمية بمكان أن يعقد المحفل الروحاني جلساته العادية بانتظام، ولما علم حضرة ولي أمر الله أن محفلاً روحانياً لا يعقد جلساته العادية بانتظام لعدم وجود أعمال تستدعي ذلك، أجابه بأنه كلما أكثر من اجتماعاته كلما وجد أعمالاً أكثر لإنجازها.

الجلسة غــير العادية

- **تعتبر الجلسة غير عادية إذا:**
  1. تغير موعد انعقاد الجلسة العادية أو تغير مكانها.
  2. إذا عقدت بين الجلسات العادية لأسباب طارئة.
- **من يدعو لها:**
  1. يدعو لها الرئيس أو نائبه إذا كان الرئيس خارج البلاد.
  2. ثلاثة أعضاء في حالة غياب الرئيس ونائبه أو في حالة عدم قناعة الرئيس بضرورة عقد جلسة قد يراها غيره ضرورية.
  3. إذا لم يقتنع الرئيس بضرورة عقد جلسة غير عادية لا يحق لنائبه الدعوة لها بل تكون الفرصة مهيأة أمام ثلاثة أعضاء للاتفاق على الدعوة لعقد الجلسة.

الجلسات عند فقدان الأمان

قد يتخذ المحفل الروحــاني قــراراً بتشــكيل لجنة باسم "لجنة الأمــور المســتعجلة" يحــدد لها صــلاحيات يقــوم بموجبها مقــام المحفل الروحاني في اتخاذ القرارات المناسبة إذا تعذر اجتماع المحفل الروحاني في ظروف من ضمنها فقدان الأمان.

حضور الجلسات بانتظام

"من الواضح جــداً أنه ما لم يتمكن أحد الأعضــاء من حضــور جلسات محفله المحلي بانتظــام، فإنه يســتحيل عليه أن يقــوم بتأدية الواجبــات الملقــاة على عاتقه أو أن يفي بمســؤولياته كممثل للجامعــة. وبالفعل فــإن عضــوية المحفل الروحــاني المحلي يــترتب عليها واجب وقــدرة على البقــاء على اتصــال وثيق بالنشـاطات البهائية المحلية وبالتـالي التمكن من حضـور الجلسات المحفلية بانتظام".
(رسالة كتبت بالنيابة عن شوقي أفندي ومنشورة في- كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 30)

الغياب الطويل للعضو

"إذا ما سُــمح للمحافل الروحانية أن تضع حــدّاً زمنيّــاً لعــدد المرّات الــتي يتغيّب فيها الأعضــاء عن حضــور الجلســات المحفلية تســقط عضــوية المتغيّب بعــده ويعلن عن مكانه شاغراً – فإن (مثل هذا العمل) سيشكّل سابقة خطيرة..."
"لا يجــوز للمحافل وضع حــدّ زمــني (أعلى) تســقط بموجبه عضــوية أي شــخص. فكل حالة من التّغيب المســتمر عن حضــور جلســات المحفل يجب بحثها منفــردة من قبل ذلك المحفل، فإذا اتضح أن الشـخص لا يريد حضـور الجلسـات أو أنه سـيتغيب لـزمن غـير محـدود بسـبب المـرض أو السـفر، عندئذ يمكن وبصــفة شــرعية الإعلان عن مكــان شــاغر في عضوية المحفل ويتم انتخاب عضو جديد".
(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء، مجلة الأخبار البهائية رقم 208 لشهر 6/1948: كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 30)

استقالة

" بالإشارة إلى سؤالك فيما إذا كان من المسموح به للمؤمن

العضو

أن يستقيل من (عضوية) المحفل المحلي. يمكن للفرد في ظروف خاصة كالمرض مثلاً من أن يستقيل من عضوية المحفل وذلك بعد أن يتم انتخابه عضواً في المحفل وليس قبل انتخابه أبداً.

إن الاختلافات الشخصية وعدم الاتفاق بين أعضاء المحفل ليست بكل تأكيد سبباً كافياً لتقديم الاستقالة أو لتبرير التغيّب عن جلسات المحفل. فكما بيَّن لنا حضرة عبد البهاء أنه عن طريق تصادم الآراء الشخصية تشتعل شرارة الحقيقة وتظهر الهداية الإلهية. "

(رسالة 19 نيسان 1939 كتبت بالنيابة عن شوقي أفندي لأحد الأحباء – كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 31، 32)

" إن دواء عدم الانسجام في المحفل الروحاني لا يمكن أن يكون استقالة أحد الأعضاء أو تغيّبه عن حضور الجلسات. إذ إن على المحفل الروحاني أن يتعلم كيف يستمر في تأدية وظائفه كوحدة تامة رغم العناصر التي تعكّر جوّه، وإلا قلّلنا من شأن النظام بأسره وذلك بإدخالنا الاستثناءات على القاعدة".

(رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء مؤرخة 20/11/1941- كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 32)

ضرورة وجود سبب شرعي للاستقالة

"مع أنه من المرغــوب جــداً حضــور جميع أعضـــاء المحفل الروحاني المركزي لكافة جلسات المحفل، فإنه لا يمكن قبول اسـتقالة أحد الأعضـاء لأنه لم يسـجّل حضـوراً جيـداً بسـبب العمل أو أي ظـرف آخـر. لا يوجد مـبرّر لقبـول الاسـتقالة أو الإعلان عن مكان شاغر إلا المـرض الخطـير الـذي يمنع الفـرد من القيام بواجباته كعضو في المحفل الروحاني المركزي".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم للمحفل الروحاني المركزي في الولايات المتحدة مؤرخة 27/11/1968)

يتفضل حضرة ولي أمر الله بما يلي مترجماً:

أما ما يتعلق بالاسـتقالة وطلب الإعفـاء من عضـوية المحفل الروحاني بعد إجراء الانتخاب، فإنه ما كـان لهم مثل هـذا الحق ولن يكـون حاضـراً و مسـتقبلاً. أما تقـييم أسـباب الاسـتقالة وقبولها فمن واجبات المحافل الروحانية. وكل نفس تعلن عدم طاعتها لقرار المحفل الروحاني تحسب من المتمردين وتحـرم من حق التصويت ومن عضوية المحفل الروحاني .

رفض الخدمة في المحفل الروحاني

" بينما رفض الخدمة في الحقيقة يفقد صـاحبها أخـيراً حقوقه الإداريــة، فــإن بيت العــدل الأعظم يشـعر بــأن على محفلكم الروحاني أن لا يغيب عن باله ذلك التحذير الذي أطلقه بالنيابة عن حضرة ولي أمر الله في الرسـالة الـتي نشـرت في كتـاب المبــادئ البهائية ص 86، 87 والــتي جــاء فيهــا: " فقط في الحــالات الــتي يتعمد فيها الأفــراد المؤمنــون رفض النصــائح المتكررة والمطالب والتحذيرات الصـادرة إليهم من محـافلهم الروحانية ودون أي سـبب وجيـه، يُتخذ بحقهم إجـراء بإسـقاط اسمهم من قوائم الانتخاب...".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 8 تموز/ يوليو1980 موجهة لمحفل روحاني مركزي- وردت في النظام الإداري للمحفل الروحاني المركزي في أمريكا تحت رقم 3/11)

التصويت على الاقتراع

" ... إن روح المشورة في البهائية تختلف تماماً عن تلك الـتي تجري في الهيئات غير البهائية، ففي البهائية ترمي للوصول إلى قرار بإجماع الأصوات وإذا تعذر ذلك يجري التصــويت – وحسب ما تفضل حضـــرة ولي الأمر – عنـــدما يتوصل المحفل لمرحلة اتخاذ القرار، يجب أن يكون قد تمت المشـورة الهادئة المتفهمة الواعيـــة، ثم يتوجهون إلى الله بالمناجـــاة ثم يتم التصـــويت بشـجاعة واقتنـاع، ويسـجل هـذا القـرار النـاتج بالأغلبية وعلى الجميع إطاعته وتنفيـذه – وهو القـرار الـذي أعلمنا حضـرة عبد البهاء – أنه صوت الحق ولا يجب أن يعترض عليه أحد ويجب أن يدعمه الجميع من كل قلوبهم...ويصبح بذلك قرار المحفل كاملاً وليس قرار الأعضاء الذين كانوا ضمن الأغلبية التي وافقت على القرار".

"وقد يــبين أحد الأعضــاء قبل التصــويت على القــرار بعض الحقائق والمعلومـات الجديـدة، وعلى المحفل أن يقـرر على ضـوء هـذه المعلومـات متابعة النقـاش قبل التصـويت أم لا. وعند التصــويت على اقــتراح معين يحصى عــدد الأعضـــاء الموافقين، فـإذا كـان عـددهم هو أغلب عـدد الحضـور يعتـبر الاقـتراح مقبـولاً، وإذا لم يصل العـدد لأغلبية الحضـور يعتـبر الاقتراح غير موافق عليه. ولذلك لا يوجد في نظام التصــويت

البهـائي أعضـاء ليس لهم صـوت (ممتنـع) سـواء مع أو ضد الاقتراح، وبالتالي فالعضو الذي لا يصوت مع الاقتراح فهو في الواقع يصوت ضد الاقـتراح حـتى وإن كـان لم يقـرر بعد رأيه النهائي".

(من رسالة بيت العدل الأعظم للمحفل الروحاني المركزي مؤرخة في ...... من دوسية دليل المحافل الروحانية المحلية – الأردن 1978 ص(6-7) في نشرة الشورى والتشاور بند2)

اتخاذ القرارات وتعزيزها

"... يجب ألا تكون المناقشات والمشـاورات سـبباً للاختلاف، فعندما تعقد الجلسة يحق لكل واحد من الأعضـاء الإدلاء برأيه بمطلق الحرية وإقامة الحجة والبرهـان، وعليه ألا يتكـدر مهما كان السبب الـذي عارضه به عضو آخـر، لأن صـواب الـرأي لا ينبلج إلا عند بحث الأمور، وتسـطع بارقة الحقيقة عند احتكـاك الآراء. ونعم المـراد هو أن يكـون الإجمـاع على رأي واحد في نهاية البحث. وفي حـال وجـود خلاف – لا سـمح الله – يرجع الأمر إلى أغلبية الآراء".

(من لوح كريم لحضرة عبد البهاء ص 21-22 الأصل الفارسي – كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 17، 18)

من المفضل أن يـدعم المحفل الروحـاني قراراته بالبيانـات المباركة أو بالموجبات الداعية له كلما أمكن ذلك.

المحفل الروحاني والجامعة البهائية سلطات المحفل الروحاني ووظيفته

"... كما أسبغ عليها سلطة تجعلها غـير مسـؤولة عما تقـوم به وعما تتخذه من قـرارات أمـام أولئك الـذين يقومـون بانتخابهـا، [فهذه المحافل] في عنقها تعهد أكيد بـأن تتبع في كل الأحـوال ما يمليه عليها العدل الأعظم الذي سيكون له وحده حق إدخالنا إلى عهد [الصلح الأعظم] الذي أعلنه حضرة بهـاء الله ولا بد له في نهاية الأمر أن يحققه. لقد كُلفت [هذه المحافل] بمسؤولية تنمية أسـمى المصـالح للجامعـات الـتي تخضع لهـا، ومسـؤولية إعلام هـذه الجامعـات بمشـروعاتها ونشـاطاتها ودعـوة أفرادها لتقـديم أية توصـيات يـودون تقـديمها...[فهـذه المحافـل] ... المدعومة بالصناديق المحلية التي يتبرع لصـالحها كل المؤمـنين طوعـاً [واختيـاراً] والـتي تقـوم بتمثيل دين حضـرة بهـاء الله وحراسته...قد أظهرت بكل وضـوح، وذلك بفضل ما حققته من إنجازات، بأنها صاحبة الحق في أن تعتـبر العضد الأهم للمجتمع البهائي بالإضافة إلى كونها الأساس الرئيسي للهيكل الإداري".

(حضرةشوقي أفندي، God Passes By، ص 331 - كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 10)

"إن حضــرة عبد البهــاء نفسه يؤكد بكل وضــوح أن المحافل الروحانية الحاضـرة سـوف يحل محلها بمـرور الـزمن [بيـوت العدل] التي أشـار إليها حضـرة بهـاء الله. ولأسـباب لا يصـعب إدراكها فقد وجد من المستصــــوب أن يُطلق إسم [المحافل الروحانية] على الممثلين المنتخــبين للجامعــات البهائية في جميع أنحـاء العـالم وهو الاسم المـؤقت الـذي سـيحل محله بالتـدريج إسم [بيت العـدل] وهي التسـمية الدائمة والأكـثر ملاءمة، وذلك عندما تصبح أهداف الأمر ومكانته مفهومة فهمـاً أحسن ومعترفاً بها اعترافاً أعم".

(حضرة شوقي أفندي، World Order of Bahaullah، ص 6- 7 - كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 10، 11)

للمحفل الروحاني المحلي سـلطة تامة في إدارة شـؤون الأمر المبارك والأحباء في منطقته ومن أهم مسؤولياته:

1. يـــدعو الأحبـــاء في نطـــاق إدارته وينظم لهم الاحتفـــال بالمناسبات الأمرية والضيافات التسع عشرية بالإضـافة إلى اجتماعات أمرية أخرى يراها ضـرورية. كما يـدعو للاجتمـاع السنوي لانتخـاب هيئة المحفل الروحـاني المحلي الجديـدة في أول أيام الرضوان من كل عام.
2. تعيين اللجان المحلية وأعضائها والإشراف على أعمالها بالكيفية التي يراها مناسبة.
3. جمع تبرعــات البهــائيين في منطقته والتصــرف بها بما يتفق ومصلحة الأمر والأحباء.
4. هو الجهة الوحيـدة، في نطـاق إدارتـه، الـتي تعقد القـران وتصدر وثائق الـزواج البهائية، كما تنظر في حـالات الطلاق وتصـــدر الوثيقة المتعلقة به بعد اتبــــاع كافة الإجــــراءات المطلوبة.
5. يقـدم تقريـره السـنوي للمحفل الروحـاني المركـزي أو أية تقارير أخرى يطلب منه إعدادها.
6. يعمل على تعميق الأحباء في مفاهيمهم للمبـادئ والتعـاليم والأحكـــــام البهائية ورعاية تطبيقها، والتأكد من أن الجالية تطبّقها بالروح والريحان نتيجة لتفهّمهم لهـا. والحفـاظ على تماسك الأحبــاء في جو من المحبة والاحـــترام والوحـــدة الحقيقية.
7. العمل على مواســاة المرضى ومســاعدة الفقــراء وحماية اليتامى ورعاية العجـزة والمسـنين والسـعي إلى تعليم أبنـاء الأحبـــاء غـــير القـــادرين على الإنفـــاق، والعمل على فضّ الخلافات وإزالة أسباب الفرقة بين الأحباء في منطقته.
8. ضرورة التأكد والسعي دوماً إلى حماية الأحباء من التـدخل في الشــؤون السياســية والحزبية وإبعــادهم عنها بشــكل قاطع.

(النظام الإداري القديم)

صفات أعضائه

"إذا نظرنا إلى المـؤهلات السـامية الـتي يجب أن تتـوفر في أعضــــاء المحافل البهائية تغمرنا مشـــــاعر الخيبة وعـــــدم الاستحقاق، ونشعر حقـاً باليـأس لـولا ذلك الخـاطر المطمئن [الـذي يتلخص في أنـه] إذا ما نهضـنا لنقـوم بـدورنا بكل نبل فإن كل نقص في حياتنا سيعوض تعويضـاً عظيمـاً عن طريق تلك الروح القاهرة الشاملة لفضله وقوته. بنـاء عليه فإنه من

المفـروض...أن نأخذ بعين الاعتبـار وبـدون أدنى شـائبة من شـوائب التعصب أو العاطفية وبغض النظر عن أي اعتبـار مادي أسماء أولئك الذين تنـدمج فيهم على أتم وجه الصـفات الضرورية [الآتيـة]: ولاء لا شك فيـه، إخلاص يتصف بالتفـاني، عقل راجح، مقدرة معترف بها، خبرة ناضجة".

(حضرة شوقي أفندي، Baha'i Administration، ص 88- كتيب المحفل الروحاني المحلي ص12)

واجب أعضائه

يجب أن يسعى المحفل الروحـاني إلى تطـوير مهـارة فن الشورى البهائية، وهو أمر صعب إلا أنه مجز للغايـة. وتتطلب هـذه العملية درجة عالية من ضـبط النفس من قبل جميع الأعضـاء وثقة كاملة بقـوة حضـرة بهـاء اللـه. على المحفل الروحـاني أن يعقد جلسـات منتظمـة، ويتأكّد من أن جميع الأعضـاء على علم دائم بنشـاطاته، وأن السـكرتير قـائم بواجباته، وأمين الصندوق يحتفظ بـأموال الأمر ويصـرف منها طبقا لقـرارات المحفل الروحـاني ويمسك حسـابات أصـولية ويصـدر إيصـالات بجميع ما يـرده من تبرعـات. إن كثـيرا من المحافل الروحانية تجد أن بعض نشـاطاتها كـالتبليغ وإقامة مجـالس الضـيافات التسع عشـرية والمناسـبات الأمرية وحل المشاكل الشخصية وغيرها من المهام، تنجز على أفضل وجه إذا عهد بها إلى لجان تعيّنها وتكون مسؤولة أمامه".

(من رسالة لبيت العدل الأعظم موجهة للمحفل الروحاني المركزي في بوليفيا مؤرخة 30 / 7 / 1972 – Lights of guidance No 167)

علاقة المحفل الروحاني بالأحباء

"فلنتـذكر أن محـور أمر الله ليس السـلطة الدكتاتورية بل الألفة المتواضـعة، وليس اسـتخدام القـوة الغاشـمة بل [تطبيق] روح المشورة الصريحة الودية. فما من شيء سوى روح البهائي الحقيقي يمكنها أن تأمل في التوفيق بين مبـادئ الرحمة والعدالة وبين الحرية والطاعة، وبين قدسية التفـاني، وبين اليقظة والحكمة والرزانة من جهة والتـآلف والنزاهة والشجاعة من جهة أخرى.

إن واجبات أولئك الذين انتخبهم الأحباء بحرية وتحكيم للضـمير ليكونوا ممثلين عنهم – هـذه الواجبـات لا تقل حيوية أو إلزامـاً عن واجبات أولئك الذين قاموا بانتخابهم. فوظيفتهم ليست في إملاء إرادتهم، بل هي إجراء المشورة، وإجراؤها بقدر الإمكـان ليس فيما بينهم فقط بل ومع الأحبـاء الـذين يمثلـونهم. عليهم أن ينظـروا لأنفسـهم من زاوية واحدة فقط وهي أنهم أدوات اختيرت حتى يتم بواسطتها تمثيل أمر الله تمـثيلاً أكـثر كفـاءة ووقاراً. وعليهم أن لا ينقـادوا للافـتراض بـأنهم الزينة الرئيسـية لهيكل الأمر، أو بـأنهم في ذواتهم أسـمى من الآخـرين مقـدرة واسـتحقاقاً، أو بـأنهم المروجـون الوحيـدون لتعـاليم الأمر ومبادئـه. عليهم أن يباشـروا مهـامهم بمنتهى التواضـع، وأن يحاولوا ليس فقط اكتسـاب ثقة الـذين يقومـون هم بخـدمتهم واحـترامهم ومـؤازرتهم الصـادقة، بل واكتسـاب تقـديرهم ومحبتهم الحقيقية أيضاً، وأن يحققوا ذلك بواسـطة ما يتحلـون به من سـعة الصـدر، وما لهم من شـعور سـام بمبـادئ العدالة والواجب، وما عنـدهم من نزاهة وتواضع وإخلاص كامل لتقـدم مصـالح الأحبـاء وخـيرهم، ولمصـالح الأمر وخـيره، ولمصـالح الإنسانية وخيرها. ففي كل وقت من الأوقات عليهم أن يتجنبوا روح السؤدد الخصوصية وجو الغمـوض والسـرية، وأن يحـرروا أنفسهم من اتجاهات التحكم وان يبعدوا عن كل أنواع التعصب والانفعال في مداولاتهم. عليهم في حدود الحكمة الرشـيدة أن يضـعوا الأحبـاء موضع الثقة فيحيطـونهم علمـاً بما عنـدهم من مشـروعات، ويطلبـون من هـؤلاء مشـاورتهم بما لـديهم من مشاكل وهموم ويسألونهم النصح والإرشاد".

(حضرةشوقي أفندي، Bahai Administration، ص 63-64 كتيب المحفل الروحاني المحلي ص33– 34)

"على المؤمـنين أن يتعلمـوا كيف يتوجهـون أكـثر فأكثر نحو محـافلهم ابتغـاء للنصح والمعونة وفي وقت مبكـر، وعلى المحافل من جهة أخـرى أن تعمل بيقظة متزايـدة وشـعور بالمسؤولية أعظم تجـاه الجامعـة، وذلك في الحـالات الـتي قد يحدث فيها ما قد يسيء إلى مكانة الأمر في نظر الناس. وعند اتخاذ المحفل القرارات فعلى الجميع تنفيـذها بكل أمانة وطيبة خاطر".

(رسالة 13 آذار 1944 كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء – كتيب المحفل الروحاني المحلي ص40)

"على الأحباء أن يثقوا في توجيهات محفلهم وأحكامه حتى ولو كانوا غير مقتنعين بصوابها أو عدالتها. وحالما يتخذ المحفل قراراً بأغلبية آراء أعضائه فعلى الأحباء إطاعة ذلك القرار فوراً وبكل استعداد. وبوجه خاص على أعضاء المحفل الذين كانوا يعارضون رأي الأغلبية من زملائهم أن يكونوا المثل الحسن للجامعة وذلك بأن يضحوا بآرائهم الشخصية من أجل إطاعة مبدأ [رجاحة] أغلبية الآراء وهو المبدأ الذي يشكل الأساس الذي تسير عليه المحافل البهائية كلها".

(رسالة 28 تشرين الأول 1935 كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء)

"قد يخطئ المحفل الروحاني، ولكن – كما بين المولى [حضرة عبدالبهاء] – إذا لم يتقيد الفرد البهائي أو الجامعة بقراراته تكون النتيجة أكثر سوءاً، لأن ذلك سيضعف من شأن تلك المؤسسة التي يجب أن تزداد قوة حتى يمكنها صيانة مبادئ الأمر وأحكامه. ويقول لنا [حضرة عبدالبهاء] إن الله سيصلح الأخطاء التي ترتكب. علينا أن نثق بهذا وأن نطيع محافلنا. وبناء عليه فإن [حضرة ولي أمر الله] يحث مشدداً أن عليك العمل تحت الرعاية المباشرة لمحفلك البهائي، وأن تتقبل مسؤولياتك كعضو له حق التصويت وأن تبذل قصارى الجهد في خلق الانسجام داخل الجامعة".

(رسالة 1949 كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء – كتيب المحفل الروحاني المحلي ص41 - 42)

علاقة الأحباء بالمحفل الروحاني

"من المحتم على كل فرد أن لا يتخذ أية خطوة دون المشورة مع المحفل الروحاني، كما أن على [الجميع] أن يطيعوا وصاياه بالقلب والروح وأن يكونوا خاضعين له، حتى تستقيم الأمور تماماً وتنتظم. وإلاّ تصرّف كل شخص منفرداً وحسب حكمه على الأشياء وتَبِعَ أهواءَه الخاصة وألحَقَ الضرر بالأمر".

(من لوح كريم لحضرة عبد البهاء في Bahai Administration ، ص 21-23 – كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 21)

" ... إن التقدّم الحثيث للأمر وتقوية تماسكه من ناحية، والانحلال المتزايد لعالم يحتضر من ناحية أخرى، سوف يلقي على كواهلنا، دون شك، مهام جديدة: أن نلتزم بابتكار أساليب جديدة للتبليغ، وأن نُظهر بشكل واضح أسلوب الحياة البهائية لعالم تحرَّر من الأوهام، أن نُفعِّل بشكل أكبر المؤسسات الإدارية للأمر المبارك. علينا أن نقوّي سلطة المحافل الروحانية المركزية والمحلية ونفوذها حتى تستطيع أن نتعامل مع جامعات بهائية أكبر..."

(من رسالة لبيت العدل الأعظم في نيسان/ابريل 1971: رسائل بيت العدل الأعظم 1968-1973 ص 72 – Lights of Guidance No 130)

الاستئناف

- يحق لأي فرد في الجالية – اتخذ محفله الروحاني قراراً في موضوع خاص به – أن يستأنف موضوعه لدى المحفل الروحاني المركزي إذا رأى أن القرار لا يتفق وروح الإدارة البهائية. وفي تلك الحالة يُرفع الموضوع مشفوعاً بتقرير مفصل عن القضية من المحفل الروحاني المحلي. وفي الوقت نفسه، على الحبيب إطاعة قرار محفله الروحاني إلى حين صدور قرار المحفل الروحاني

المركزي بشأنه.

- يحق للمحفل الروحـــاني المحلي طلب رأي بيت العــــدل الأعظم في موضــوع اتخذ المحفل الروحــاني المركــزي قــراراً بشــأنه إذا رأى في ذلك مصــلحة للأمر المبــارك. ويرفع ذلك بواسطة المحفل الروحاني المركزي.

لكل فرد بهائي الحق في الكتابة لبيت العدل الأعظم مباشــرة، ولكن الاســتئناف يجب أن يقــدم بواســطة المحفل الروحاني المركزي –

"يبدو أن محفلكم الروحاني المركـزي قد أسـاء فهم إجـراءات تقديم الاســتئناف. لقد كـان السـيد والسـيدة .... محقّين تماما في تقـديم اســتئنافها إلى محفلكم الروحــاني، وكــان يتــوجب عليكم رفعه إلى بيت العدل الأعظم مع ملاحظــاتكم عليــه. إن ما ذكرتموه في رسالتكم المؤرخة 26 / 5 / 1975 هو صحيح، فبامكـــان كل فـــرد بهـــائي الكتابة إلى بيت العـــدل الأعظم مباشرة، ولكن هذا لا ينطبق على حالات الاستئناف الـتي يجب أن تقدم بواسطة المحفل الروحاني المركزي. وفي حالة عـدم تقديم المحفل الروحـاني للاسـتئناف خلال مـدة معقولـة، على المســتأنف رفع القضـية مباشــرة إلى بيت العـدل الأعظم. إن هـذا الإجـراء موضّـح في المـادة (18) من دسـتور بيت العـدل الأعظم".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم للمحفل الروحاني المركزي في ألمانيا مؤرخة 17/6/1975 - Lights of Guidance No 221)

لا يجـــوز رفض طلب المســـتأنف لـــدى بيت العـــدل الأعظم

"إن بيت العــــدل الأعظم يتفهم ويقــــدّر دوافعكم في محاولة احتواء المواضيع على المسـتوى المركـزي، ويوافق على بـذل كل جهد ممكن لحلّها دون اللجوء إلى المركز البهائي العالمي، وفي الوقت نفسه إذا ردّ المحفل الروحاني دعوى الاســتئناف، فلا يجـــوز رفض طلب المســـتأنف الرجـــوع إلى بيت العـــدل الأعظم، كما لا يجوز تأخير ذلك دون سبب مبرر".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم للمحفل الروحاني المركزي في أمريكا مؤرخة 17/7/1979 - Lights of Guidance No 22)

"إذا ما اختلف أحد أعضــاء اللجنة مع زملائه حــول موضــوع معين فلا يجوز له الاستئناف لـدى محفله الروحـاني، بل عليه اتباع قرار الأكثرية".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء مؤرخة 26/11/ 1938 Lights of Guidance No 223)

حلّ المحفل الروحاني المحلي

- يبقى المحفل الروحــاني المحلي قائمــاً بعد تشــكيله إلى حين الانتخـاب العـادي القـادم في الرضـوان، إلا إذا أعلن المحفل الروحاني المركزي حلّه لسبب مـا. ولا يحق لغـير هذه الهيئة إصدار مثل هذا القرار.
- إذا أصـبح العـدد في جالية المحفل الروحـاني المحلي أقل من تســعة بــالغين تبقى الهيئة الروحانية قائمة طالما أن العـدد لم يقل عن خمسـة، أما إذا نقص عن ذلـك، فـيرفع المحفل الروحـــاني تقريـــراً بـــذلك للمحفل الروحـــاني المركزي قبل وقوع النقص ليقرر ما يراه مناسباً. هذا، ولا يجوز للمحفل الروحاني الاجتمـاع بأقل من خمسة أعضـاء مهما كانت الظروف.

(النظام الإداري القديم)

علاقة المحفل الروحاني المحلي بالمؤسسات الأخرى: علاقته بالمحفل الروحاني المركزي

- يمثل الأحباء في منطقته أمام المحفل الروحاني المركزي والجاليات المحلية الأخرى.
- ينظر في طلبات تسجيل المؤمـنين الجـدد ويرفع التوصـية اللازمة بشأنها للمحفل الروحاني المركـزي لاتخـاذ القـرار المناسب. ويقوم بالتسجيل إذا تمت الموافقة.
- يرفع للمحفل الروحاني المركـزي تقـارير مفصـلة عن أية مخالفـات للأحكـام والتعـاليم الإلهية يرتكبها أفـراد الأحبـاء لاتخاذ الإجراء المناسب حيث أن الطرد الإداري وأي قــرار يحـدد الوضع الأمـري للأحبـاء يقع تحت مسـؤولية المحفل الروحاني المركزي فقط.
- يقـدم خطته السـنوية في بداية العـام الإداري بما يتناسب والأهـداف الموضـوعة للمحفل الروحـاني المركـزي كما يقدم تقريره السنوي في نهايتـه، بالإضـافة إلى أي تقـارير أخرى يكلف بإعدادها.

(النظام الإداري القديم)

علاقته بالهيئات التعيينية

(يمكن الرجوع إلى الجناح التعييني من هذا النظام)

علاقته باللجان المركزية

- أســـاس العلاقة هو التعـــاون المتبـــادل في تنفيذ الأهـــداف الموضـوعة من كلا الطـرفين تحقيقـاً لتقـدم الأمر المبـارك في المنطقة. وعليه يتم تبـادل المعلومـات فيما بينها في أول العـام الإداري أو خلاله كلما دعت الضرورة.
- يتم الاتصال المتبادل فيما بينها مباشرة.
- من المفضـّـل للجنة المركزية أن ترسل نســخة من بعض مراسـلاتها مع اللجنة المحلية (حسب ما تـراه مناسـباً) إلى المحفل الروحــاني المحلي المعــني الــذي يمكن أن يقــوم

بدوره بالتنشيط والمتابعة بين الحين والآخر.

علاقته بالمحافل الروحانية المحلية الأخرى

- إن التعاون والتشاور في سبيل تحقيق مصالح الأمر المبارك في المنطقة هو الأساس الذي تقوم عليه الهيئات الروحانية في القيام بواجباتها.
- لا مانع من تنظيم نشاطات مشتركة بقصد تنشيط أفراد الأحباء سواء في تنظيم جلسات التعمق أو الاحتفال بالمناسبات الأمرية وغيرها.
- يكون اتصال المحافل الروحانية المحلية فيما بينها اتصالاً مباشراً.

(النظام الإداري القديم)

علاقته باللجان المحلية خارج نطاق إدارته

- يخاطب المحفل الروحاني المحلي لجنة محلية خارج نطاق إدارته بواسطة المحفل الروحاني المحلي التابعة له إدارياً.
- إذا رأت لجنة محلية أن تخاطب لجنة محلية أخرى خارج منطقتها. فإن ذلك يتم بواسطة المحفلين الروحانيين المعنيين أو مباشرة بإرسال نسخة من الرسائل المتبادلة للمحفلين المذكورين.

(النظام الإداري القديم)

اتصاله بالخارج

"مع أن المحافل الروحانية المحلية يمكنها الاتصال مباشرة ببيت العدل الأعظم وهيئات المشاورين القارية، إلا أنه يفضل أن يكون الاتصال بواسطة محفلهم الروحاني المركزي على وجه العموم..."

"لا يجتمع المشاورون عادة بالمحافل الروحانية المحلية، رغم حقهم في ذلك عند الضرورة".

(من رسالة مؤرخة 24/8/1978 كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم إلى أحد المحافل الروحانية المركزية)

أهداف المحفل الروحاني وواجباته السعي نحو التطور والتطوير

أما بالنسبة للمؤسسات، فإن عملية الدخول في دين الله أفواجاً ستتأثر بها وتؤثر عليها بنفس المقدار. إن التطور المرتجى للمحافل الروحانية المحلية والمركزية في هذا الوقت يستدعي نمطاً جديداً في تفكير أعضائها والذين ينتخبونهم، ذلك لأن الجامعة البهائية تواجهها الآن عملية تاريخية ستقودها إلى مرحلة حرجة وحساسة. لقد وهب حضرة بهاء الله العالم مؤسسات لتعمل ضمن نظام صُمِّمَ لاحتواء بواعثِ الحضارة العالمية الجديدة وقواها وتنظيم توجيهها. لذا فإن التقدم نحو هذا الهدف المجيد يتطلب توسعاً ضخماً مستمراً في الجامعة البهائية، بهذا يتم توفير مجال كاف لنضج تلك المؤسسات وتطورها. إنه أمر غاية في الأهمية لأتباع حضرة بهاء الله المؤازرين المخلصين الداعمين في كل مكان.

ومن أجل الوصول إلى تَوَسُّع كهذا والتكيّف معه، على المحافل الروحانية الارتقاء إلى مرحلة جديدة في تنفيذ مهامها. فتكون: قناة للهداية الإلهية، مخططة لأعمال التبليغ، عاملة على تطوير الموارد البشرية، بانيةَ الجامعات البهائية، راعيةً مُحِبَّةً لجموع الناس. ويمكنها تحقيق ذلك بالعمل على تنمية قدرات أعضائها بالمشورة معاً طبقاً لمبادئ الأمر، وبالتشاور مع الأحباء ضمن نطاق إدارتهم. وبرعايتهم روحَ الخدمة وتعاونهم التلقائي مع المشاورين القاريين ومعاونيهم، وبالعمل على تنمية علاقاتهم الخارجية. وعلى الأخص، فإن

التقدم في نمو المؤسسات يجب أن يبرز من خلال مضاعفة عدد الجامعات المحلية التي فيها يعزز المحفل الروحاني قدرات أفراد الأحباء في الخدمة ويرعى فيها العمل الموحد. وبالإجمال، فإن نضج المحافل الروحانية لا يقاس باجتماعاتها المنتظمة وفاعلية أدائها مَهَامَّها فحسب، بل باستمرار نمو الجامعة عدداً، ومدى التفاعل بين المحفل الروحاني وأفراد الجامعة، ودرجة الحالة الروحانية والاجتماعية التي تعيشها الجامعة، والشعور العام بالحيوية ضمن جامعة تنبض بالحياة والحركة نحو التطور المستمر.

(من رسالة الرضوان لعام 153ب)

كسب دعم الأحباء

ولكي تؤدّي هذه المؤسسات وظائفها على الوجه الصحيح ينبغي لأعضائها التعرُّف على واجباتهم، وعلى إطاعة المبادئ الإلهية بكل دقةٍ وأمانة فيما يتعلق بسلوكهم الشخصي وفيما يتصلُ بتأدية مسؤولياتهم الرسمية. ومن الأهمية بمكان في هذا الصدد عزمهم على إزالة كل أثرٍ من آثار النفور والتعصُّب الفئوي فيما بينهم، ومقدرتهم على الفوز بمحبة من يرعونه من الأحباء والحصول على دعمهم، بالإضافة إلى سعيهم في إشراك أكبر عدد ممكن من الأحباء للقيام بالخدمات الأمرية. فإذا ما دأب هؤلاء الأعضاء على رفع مستوى تأديتهم لوظائفهم فسوف تعكسُ الجامعات التي يخدمونها نمطاً للحياة سيفخرُ به الأمر الكريم. وسيترك آثاراً حميدة في المجتمع الخارجي ويشعل الأمل في نفوسٍ يزداد يأسُها وخيبةُ أملها ازدياداً مضطرداً.

(من رسالة الرضوان لعام 1992)

المسؤولون هم الرعاة

"على الذين يتولون إدارة أمر الله أن يكون مثلهم مثل الرعاة. هـــدفهم القضـــاء على كل ســـوء فهم وعلى كافة الشـــكوك والاختلافــات المضــرة الــتي قد تنشأ في مجتمعــات الأحبــاء. ويمكنهم تحقيق ذلك كاملاً بشرط أن يكونوا منـدفعين بشـعور المحبة الصادقة نحو إخوانهم مصحوباً بعزم ثابت لإقامة العدل في كل القضايا التي تُعرض عليهم لبحثها".

(رسالة 9 آذار 1934 كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء – كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 35)

روح الأمر هو التعاون

" ليس هناك مهمة أكثر ضرورة وإلحاحاً من ضمان الانسـجام والألفة الكـــاملين بين الأحبـــاء، وخاصة بين المحافل المحلية وأفــراد المؤمــنين. على المحافل المحلية أن تــوحي لأفــراد الأحبـاء بالثقـة، وعلى هـؤلاء أن يقومـوا بـدورهم فيعبّـروا عن استعدادهم لتنفيذ قرارات المحفل وتوجيهاته تنفيذاً تاماً. فعلى الطـرفين أن يتعلما كيفية التعـاون وأن يـدركا أن المؤسسـات الأمرية لا يمكنها العمل بفعالية واســـتمرار إلا عن طريق مثل هـــذا التعـــاون. فبينما يجب أن تكـــون طاعة المحفل المحلي طاعة قلبية غير مقيدة، يكون من واجب الهيئة تطبيق أحكامها بشكل يمنعها من إعطاء الفكرة بأنها تتحـرك بـدوافع تعسـفية. إن روح الأمر هو التعاون المتبادل وليس الطغيان".

(رسالة 28 تشرين أول 1935 كتبت بالنيابة عن شوقي أفندي لأحد الأحباء – كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 35، 36)

التخطيط المنهجي المنظم

ولا يمكن للخطط الموضـــــوعة من أجل التقـــــدم في عملية الــدخول في دين الله أفواجــاً أن تتجاهل الأطفــال والشــباب الناشــئ إذا ما أريد للانتصــارات المكتســبة في جيل معين ألا تتلاشى مع مــرور الــزمن. لـذلك، فإنه أمر إلــزامي وملح، في هـــذه المرحلة من عملية إخضـــاع الجهد التبليغي لأســـلوب منهجي مـدروس، أن تُتخذ خطـوات محـددة تؤكد على شـمول رؤيا الجامعة أعضاءها الأصغر سناً بشـكل تـام، إذ تحتـاج تربية الأطفـــال، وهي الـــواجبُ اللازم لكلا الوالـــدين والمؤسســـات الأمرية، إلى تركيز خاص حتى تصبح شكلاً من أشكال التكامل في عملية تطوير الجامعة.

إلا أن هناك تحـدياً ملحـاً يتجـاوز الاهتمـام بهـذه المهـام يتحتم علينا مواجهتـه: فأطفالنا تلـزمهم التربية الروحانية والانخـراط في الحيـاة البهائيـة. وعلينا ألا نـتركهم هـائمين على وجـوههم صرعى تيـارات عـالم موبـوء بالأخطـار الأخلاقيـة. ففي مجتمع اليوم يواجه الأطفال مصيراً قاسياً حرجاً .

إن الأطفال هم أنفس كنز يمكن للجامعة أن تمتلكه، لأن فيهم نـــرى أمل المســتقبل وضــمانه. وهم الــذين يحملــون بـــذور الشخصـية الـتي سـيكون عليها المجتمع في المسـتقبل والـتي يشـــكلها إلى حد كبـــير ما يفعله البـــالغون في الجامعة أو بما يخفقــون في أدائه تجــاه الأطفــال. إنهم أمانة لا يمكن لجامعة فرطت بها أن تفلت من العقاب.

هناك في الجامعة فئة تعـرف باسم "الشـباب الناشـئ" ولنقل أن أعمارهم تتراوح بين 12-15 سـنة. هـؤلاء يمثلـون مجموعة خاصة ولها احتياجاتها الخاصة لأنهم يقعـــــون بين مرحلــــتي

الطفولة والشـباب، وفي مرحلة تطـرأ فيها تحـولات كثـيرة بـداخلهم. لـذا، يجب إيلاء عناية واهتمـام خلاّق لابتكـار وسـائل لـدمجهم في بـرامج ونشـاطات تجتـذب اهتمامـاتهم وتصـهر قـدراتهم في ميـدان التبليغ والخدمـة. وتـدمجهم في تفاعل اجتمـاعي مع شـباب أكـبر منهم سـناً. كما يمكن للفنـون إذا استخدمت بأشكال متعددة أن تؤدي دوراً قيّماً عظيماً في تلك النشاطات.

(من رسالتي الرضوان لعامي 1999، 2000)

استغلال طاقات أفراد الجامعة ومواهبهم

"إن أول صـفة من صـفات القائد، أكـان فـرداً أم محفلاً، هي القـدرة على اسـتغلال الطاقـات والكفـاءات المتـوفرة في صفوف أتباعه. فإذا لم يتحقق هذا ينحاز جانبـاً أكـثر الأعضـاء كفاءة في المجموعة ويحاولون إيجـاد مجـالات أخـرى للعمل حيث يمكنهم استغلال طاقاتهم.

يأمل حضـرة شـوقي أفنـدي أن تبـذل المحافل أقصى الجهد في تخطيط النشاطات التبليغية التي من شانها أن تشغل كل نفس".

(رسالة 30 آب 1930 كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي للمحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة وكندا - كتيب المحفل الروحاني المحلي ص 34، 35)

خدمة المجتمع الإنساني

تنـــــوعت المشـــــاريع البهائية الخاصة بالتنمية الاجتماعية والاقتصـــادية وزاد عـــددها كثـــيراً، فجلبت للجامعة البهائية التقـدير لما حققته في أمـاكن متعـددة من نمـاذج في مجـال تنمية الإقدامات الجماعية والعمل المشترك الطـوعي القـائم على المشورة والحوار البنّـاء. وتضـمنت النشـاطات في هـذا المجال أكثر من ألف مشروع في ميادين التربيـة، والزراعـة، والصـحة، ومكافحة الأميـة، والمحافظة على البيئة وتحسـين أوضـاع المـرأة. وفي عـدد من الحـالات اسـتفادت المشـاريع المـــذكورة بما حققته من تعـــاون مع الهيئـــات الحكومية والمنظمات الدولية غـير الحكومية، كما حـدث مثلاً حين نُفّـذَ مشـروع تحسـين أوضـاع المـرأة بإشـراف خمسة محافل روحانية مركزية وبـدعم مـالي من صـندوق التنمية الخـاص بالمرأة والتابع لهيئة الأمم المتحدة.

(رسالة الرضوان لعام 1992)

المحفل الروحاني الأمثل

"...المحفل الروحاني الأمثل هو المحفل الذي يستثمر مواهب كافة أعضـاء جامعته ويبقيهم منشـغلين في شـكل من الأشـكال الفاعلة لخدمة الأمر ونشر رسالته".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي لأحد الأحباء في آب/أغسطس 1932: مجلة الأخبار البهائية، عدد 68، ص3، 11، 32 – Lights of Guidance No 131)

اللجان المحلية المساعدة

تعيين اللجان اللازمة

يعيّن المحفل الروحاني لجاناً يشعر أنه بحاجة إليها لمساعدته وتكون مسؤولة أمامه مباشرة، ويشرف عليها باسـتمرار. ومن الطـبيعي أن تكـــون الجالية بكامل أفرادها ممن أتمـــوا سن الخامسة عشر فما فوق مرشـحين لعضـوية هـذه اللجـان، ويـراعى في تعـيين الأعضـاء القدرة والكفاءة حـتى يقومـوا بـواجبهم المقـدس على أفضل وجـه. وفيما يلي بعض اللجــان المقترحة الــتي تعمل طيلة العــام الإداري: الهجــرة ونشر النفحــات الإلهيــة، الشـباب، تربية الأطفــال، تنظيم المجالس الأمرية، العلاقات العامة، التطوير الاجتمـاعي والاقتصـادي، المكتبة ... الخ بالإضـافة إلى لجـان أخـرى قد تشـكل لغـرض محـدد

تنتهي بانتهائـه. وكثـيرا ما يلجأ المحفل الروحـاني إلى تعـيين لجنة باسم " لجنة الأمور المسـتعجلة "، إذ إن في بعض المواضـيع الهامة التي ترد إلى المحفل الروحاني يتشاور السـكرتير والـرئيس، أو نائبه حين غيابــه، في عقد جلسة غـير عادية لبحثهــا، وقد يــرى المحفل الروحـاني تشـكيل مثل هـذه اللجنة محـدداً لها صـلاحياتها في بداية العام الإداري، وتجتمع فقط في الحالات التي يتعذر فيها جمع أعضاء المحفل الروحاني لضيق الـوقت أو لسـبب آخر ولا يحتمل الموضـوع أي تأجيـــل. وتقــوم اللجنة بعد ذلك بعـــرض قراراتها على المحفل الروحاني في أول جلسة له بعد ذلك لبحثها والمصادقة عليها.

(النظام الإداري القديم)

عدم جواز تعيين لجان تشرف على أخرى

"...لا يمكن للمحفل الروحـــــــاني المحلي أن يمنح لجنة من لجانه المحلية ممارسة سـلطة الإشـراف على تنظيم أعمـال لجنة أخـرى قــام بتعيينهــا. إن جميع اللجــان المحلية مسـؤولة مباشــرة أمــام المحفل الروحاني الذي بيده وحده سلطة الإشراف عليها".

(من رسالة كتبت بالنيابة عن حضرة شوقي أفندي مؤرخة 16 شباط/فبراير 1939 – وردت في النظام الإداري للمحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة تحت رقم 3/19)

مدة خدمة اللجان سنة واحدة

بخصوص مبدأ تعيين اللجـان لمـدة سـنة واحـدة، نشـير إلى تعليمـات حضـرة ولي أمر الله الـواردة في ص4 من كتــاب "الإدارة البهائية": "...فإن تجديـد، وعضـوية، وأعمـال اللجـان يجب أن تُـدرس ثانية في كل عام مع تجديد المحفل الروحاني المركزي..." إن أعضـاء اللجـان المعيّنين يجب أن يضعوا لأنفسهم نشاطات وبرامج تتعدى عادة مـــدة تعـــيينهم، مثلهم مثل أعضـــاء المحفل الروحـــاني المركـــزي الـــذين يرتبطـــون بأهـــداف مشـــروع الســـنوات التســـع. فأعضـــاء المحافل الروحانية المحلية ولجانها عليهم أن يتمثلـوا بهم. وهكـذا، فـإن روحـاً حيويــاً واحــداً يمكن أن يبعث الحيــاة في عمل هــام يضــطلع به كل محفل روحاني ولجنة.

(رسالة من ساحة بيت العدل الأعظم مؤرخة 23 كانون الثاني/شباط 1967 موجهة للمحفل الروحاني المركزي – وردت في النظام الإداري للمحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة تحت رقم 3/20)

حلّ اللجان بتعيين لجان جديدة

تبقى اللجـــــان المعينة – محلية كـــــانت أم مركزية – قائمة بواجباتها إلى حين تعـيين اللجـان الجديـدة، ولا تحل بشــكل تلقائي في نهاية العام الإداري.

(النظام الإداري القديم)

تسليم أوراق اللجان

- عند حلّ اللجنة وإلغــاء تلك الوظيفة تســلّم اللجنة الــتي حُلّت جميع ما بحوزتها من أوراق وملفات ووثـائق للمحفل الروحـاني الـذي بـدوره يحتفظ بما يـراه مناسـباً منها بما يخدم سجل تاريخ الأمر في المنطقة.
- أما عند حل اللجنة وتشكيل لجنة جديدة فيتم تسليم جميع الأوراق والوثائق التي بحوزتها للجنة الجديدة والتي بدورها ترفع كتاباً للمحفل الروحاني يفيد بإتمام هذا الإجراء.

وثائق المحفل الروحاني محاضر جلساته

- يعتـــــبر محضر الجلسة وثيقة هامة تعكس تطــــور الأمر المبارك وتاريخه في المنطقـة. وعليه لا يجـوز التفريط بها أو إتلافها مهما كانت الأسباب.
- إن مســــؤولية الســــكرتير في تــــدوين محضر الجلسة مسؤولية دقيقة وهامة في تـدوين وقائعها بكل أمانة تتفق وروح القرارات التي اتخذت.

- لا تسـجل إلا القـرارات الـتي ووفق عليها بعد عرضـها من قبل الـرئيس بكل وضـوح والتصـويت عليهـا، كما لا يـذكر صاحب الاقتراح.
- ترسل نســـخة منه للجهة الأعلى بعد تـــدوين المحضر مباشرة موقعاً من قبل السكرتير، ويتم التصديق عليه في الجلسة التالية الـتي يثبت فيها أي تعـديل تقـره الهيئة كما يرفق فيه نسخة عن التقرير المالي المقدم للهيئة.
- من المفضل ذكر المراجع الــتي اســتند إليها القـــرار إن وجـدت وقد تكـون بيانـات مباركة أو تعليمـات بيت العـدل الأعظم أو قرارات سابقة مماثلة.
- من واجب السـكرتير التأكد من تنفيذ القـرارات المتخـذة في محضر الجلسة ومتابعتها ضـماناً لإسـتكمال الموضـوع من جميع جوانبــه. وإذا لم يجد تجاوبــاً من بعض الجهــات نتيجة المتابعة يعـرض الموضـوع على المحفل الروحـاني دون تأخير.
- يجب أن يتضـــمن محضر الجلســـة: اسم الهيئـــة، رقم الجلسة، نوعها (عادية أو غير عادية) الـداعي لها إذا كـانت غير عادية، تاريخها، مكانها، وقت انعقادها، أسماء الغـائبين وبيان العذر الذي تبيحه اللجنة.

(النظام الإداري القديم)

التقارير

- تُرفع للمحفل الروحــاني المركــزي تقــارير نصف ســنوية متضمنة مجهودات الهيئة والأحباء في إنجـاز أهـداف الخطة الســنوية، وما تبقى من تلك الأهــداف مع ذكر تقــييم عنها وأية ملاحظـات ضـرورية لضـمان سـير الأعمـال بالشـكل المطلوب.
- يحـدد المحفل الروحـاني المركـزي موعد التقرير الأول في شهر تشرين الأول والثاني لا يتجاوز نهاية شهر آذار من كل عام.

تقارير اللجان

- ترفع اللجان للهيئات المسؤولة عنها مباشـرة تقـارير نصف سنوية مبينة المجهودات المبذولة والأهداف المنجزة تنفيذاً لخططها الســنوية، مع إجـراء التقــييم اللازم والملاحظـات المفيدة.

(النظام الإداري القديم)

وثائق من الضروري الاحتفاظ بها

- معلومات إحصائية شاملة.
- أسماء البالغين والشباب والأطفال.
- سندات تسجيل الأوقاف الأمرية.
- قوائم بمحتويات المكتبة المحلية.
- السجلات المالية ومسك الحسابات الدقيقة.
- ما يكتب عن الأمر المبارك في الصحف والمجلات.
- مقالات كتبها الأحباء في الصحف والمجلات.

الملفات تكون مفتوحة لعضو الهيئة الروحانية

يمكن لعضو الهيئة الروحانية الإطلاع على كافة السجلات ما عدا تبرعات أفراد الأحباء.

المواضيع الخاصة والسرية

تبعاً للقاعـدة العامـة، فـإن جميع المواضـيع الـتي يبحثها المحفل الروحــاني تســجل في محاضر جلســاته. وقد يســجل المحفل الروحـاني بعض المواضـيع الخاصة جـداً في ورقة منفصـلة مع الإشارة إليها في محضر الجلسة. وهكذا، فإن المحفل الروحــاني إذا ما طلب منه تقـديم معلومـات عن تلك المواضـيع لأي سـبب كان ويشعر بأنه من المفضل عدم الإفشاء بهـا، بإمكانه الإفصـاح عن وجهة نظره قبل الاستجابة للطلب.

...فالمواضيع التي يجب اعتبارها خاصة وسرية يقررها المحفل الروحـاني والـذي عليه أيضـاً احـترام مطـالب الأفـراد الـذين يرغبون في اعتبار بعض المواضيع خاصة وسرية.

(رسالة كتبت بالنيابة عن بيت العدل الأعظم مؤرخة 2 آذار/مارس موجهة لمحفل روحاني محلي – وردت في النظام الإداري للمحفل الروحاني المركزي للولايات المتحدة تحت رقم 3/24)

كتب التعريف الواردة

- يقبل كتاب التعريف من الضيوف الوافدين إذا كان مصدقاً عليه من سكرتير المحفل الروحاني المركزي.

الصادرة

- لا يحق إلا للمحفل الروحاني المركزي إصدار كتاب تعريف للفرد البهـائي الـذي ينـوي مغـادرة البلاد بقصد الزيـارة أو الإقامة، ويكون الكتاب لسفرة واحدة.